الغير عاقل وتقدم أن من شرط هذا الجمع أن يكون لعلم من يعقل أو صفته ووقع جمع أهل في التنزيل
دون وابل قال الله تعالى شغلتنا أموالنا وأهلونا من أوسط ما تطعمون أهليكم إلى أهليهم أبدا
والنوع الرابع ما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط ومن ما ألحق به فالثاني كعليون فإنه ملحق
بهذا الجمع مسمى به أعلى الجنة قال الله تعالى إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون وهو
في الأصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء ووزنه فعيل من العلو ونقل العزنوي
عن يونس أن واحد عليين علي وعلية وهي الغرفة والأول نحو زيدون مسمى به تخص فيعرب
بالحروف إجراء لهما على ما كانا عليه قبل التسمية بهما وإن كانا مفردين حينئذ ويجوز في هذا النوع
المسمى به أن يجري في الإعراب مجرى غسلين وهو ما يسيل من جلود أهل النار في لزوم الياء في الأحوال
الثلاثة والإعراب بالحركات الثلاث ظاهرة على النون حال كونها منونة إن لم يكن أعجميا فتقول
هذه زيدين وعليين ورأيت زيدينا وعليينا ومررت بزيدين وعليين فإن كان أعجميا امتنع
التنوين وأعرب إعراب ما لا ينصرف فتقول هذه قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين
وإطلاقه تبعا للنظم في قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب محمول على المنصرف بقرينة التشبيه وعدل
عن التشبيه بحين إلى التشبيه بغسلين لأنه يشبه الجمع في كونه ذا زيادتين الياء والنون ودون هذا
المجرى من لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون منونة أن يجري مجرى هارون في لزوم الواو والإعراب
على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة كحمدون قال الواحدي أبا سمون بضم النون من غير تنوين
أو يجري مجرى عربون بفتح العين والراء المهملتين وبالموحدة في لزوم الواو والإعراب بالحركات
الثلاث على النون حال كونها منونة فتقول هذا زيدون ورأيت زيدونا ومررت بزيدون كقوله

∴ طال ليلي وبت كالمجنون ∴ واعترتني الهموم بالماطرون ∴

بكسر النون وعدم التنوين لوجود أل ويحتمل أن يكون من باب هارون وهذا البيت كما قال ابن بري
في حواشي الصحاح إنه لأبي دهبل الجمحي ردا على الجوهري حيث زعم أنه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
الأنصاري والماطرون بالميم والطاء المهملة موضع بناحية الشام قاله صاحب القاموس وهو جمع ماطر
مسمى به ودون هذا اللغة أن تلزمه الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وزعم أن ذلك
صحيح من كلام العرب ونظيرها من يلزم المثنى الألف مطلقا وكسر النون وبعدها الإعراب كقوله
وهو ليزيد بن معاوية يتغزل في نصرانية كانت ترهبت في دير خراب عند الماطرون ولها بالماطرون
الرواية بفتح النون في الماطرون وتقدم أنه اسم موضع وأورده في الصحاح في فصل النون من باب الراء
بالنون في أوله وكسر النون في آخره وفتحه أوله بالنون بدل الميم وآخره بالكسر بدل الفتح قاله الموضح في الحواشي
والهاء من لها تعود على النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر لقوله خرفة في البيت بعده والباء
الظرفية والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت أكل النمل الذي جمعه وأراد بها أيام الشتاء فإن النمل تخزن ما
جمعه تحت الأرض لتأكله أيام الشتاء والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمر أي يجتنى وبعضهم
أي العرب يجري بنين وباب سنين وإن لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء والحركات على النون
منونة غالبا على لغة بني عامر وغير منونة على لغة بني تميم حكاه عنهم الفراء ولا تسقط النون للإضافة

عدد سنين فسنين مجرور بإضافة عدد إليه وعلامة جره الياء الذين جعلوا القرآن عضين
فعضين مفعول ثان لجعلوا وعلامة نصبه الياء فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن
الشمال عزين فعزين صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا وهو منصوب وعلامة
نصبه الياء ولم يقع جمع ثبة في التنزيل إلا بالألف والتاء نحو فانفروا ثبات ولا يجوز ذلك الجمع المعرب
بالحروف في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة غير علمين لأن المحذوف الفاء لا اللام وأصلهما
وعدة ووزنة بكسر أولهما وسكون ثانيهما فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما بعدها ثم حذفت
الواو وعوض منها الهاء وشذ لدون جمع لدة وأصلها ولدة وهي المساوي في السن فإن كانا علمين
لمذكر جمعا هذا الجمع فيقال عدون وزنون ولا يجوز ذلك في نحو يد ودم لعدم التعويض من لاميهما
المحذوفة وأصلهما يدي ودمي بسكون الدال والميم وذهب الكوفيون إلى فتح الدال واختاره ابن طاهر
وذهب المبرد إلى فتح الميم وضعفه الجاربردي وحذفت لامهما على غير قياس وجعل الإعراب على عينهما
وشذ أبون وأخون وهنون فإنها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض وأصلها أبو وأخو وهنو
حذفت لاماتها كما مر ولم يعوض منها شيء ولا يجوز ذلك في اسم وأخت وبنت لأن العوض فيهن عن لامهن
المحذوفة غير الهاء أما اسم فأصله سمو عند البصريين حذفت لامه وعوض منها الهمزة عنده في أوله
وأما أخت وبنت فظاهر كلامه هنا أن أصلهما أخو وبنو حذفت لامهما وعوض منها تاء التأنيث لا هاء
التأنيث والفرق أن تاء التأنيث فيهما لا تبدل في الوقف هاء وتكتب مجرورة وهاء التأنيث يوقف عليها
بالهاء وتكتب مربوطة وذهب يونس إلى أن تاء أخت وبنت ليستا للتأنيث لأن ما قبلهما ساكن صحيح
ولأنها لا تبدل في الوقف هاء نقل ذلك الموضح عنه في باب النسب وسلمه وادعى أن الصيغة كلها
للتأنيث وسيأتي قول أن التاء فيهما للإلحاق بجذع وقفل إلحاقا للثنائي بالثلاثي وشذ بنون جمع ابن
لأن المعوض فيه همزة الوصل وأصله بنو لأن مؤنثه بنت ولم تر هذه التاء في مؤنث إلا ومذكره
محذوف الواو قاله الجوهري ولا يجوز ذلك في نحو شاة وشفة وإن كانا محذوفي اللام معوضا عنها
هاء التأنيث لأنهما كسرا أي كسرتهما العرب بالحركات وذلك أن شاة كسرت على شياه وشفة كسرت على شفاه
بالهاء فيهما وأصل شاة شوهة بسكون الواو كصحفة فلما ألقيت الواو والهاء لزم انفتاحها فانقلبت
ألفا فصار شاهة ثم حذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء التأنيث وأصل شياه شواه قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها وأصل شفة شفهة حذفت لامها وهي الهاء أيضا وعوض منها هاء التأنيث والدليل
على أن لاميهما هاء تصغيرهما على شويهة وشفيهة وتكسيرهما على شياه وشفاه والتصغير والتكسير
يردان الأشياء إلى أصولها وزعم قوم أن لام شفة واو لقولهم في الجمع شفوات قاله الجوهري ولا دليل على
صحته وإنما لم يجمعا بالحروف لأن العرب استغنت بتكسيرهما عن تصحيحهما وشذ ظبون جمع ظبة فإنهم
كسروها على ظبي ولامها واو محذوفة والهاء عوض منها والظبة بضم الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف
السيف والسهم وأصلها ظبو لقولهم ظبوته إذا أصبته بالظبة والنوع الثالث مما حمل على هذا
الجمع جموع التصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة كأهلون جمع أهل وهم العشيرة
ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا

لغير